Email: 14october@14october.com

الوحدة اليمنية مصدر فخر وقوة لكل العرب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الاحد 27 سبتمبر 2009 م - العدد (14598) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

رئيس الجمهورية في الحفل الخطابي بمناسبة الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية :

ثورة سبتمبر إنقاذ للشعب اليمني من عهود التخلف والإمامة والكهنوت

ما يحدث في صعدة هو امتداد لقوى التخلف والإمامة أصحاب المشاريع الصغيرة

الشعب أقر التعددية السياسية والحزبية ومارسها ولن يتراجع عنها

صنعاء / سبأ:

حضر فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية أمس السبت ومعه الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الحفل الخطابي الذي أقيم في قاعة الشوكاني بصنعاء بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الـ 47 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة في إطار احتفالات شعبنا بأعياد الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 أكتوبر و 30 نوفمبر.

وفي الحفل الذي بدأ بالسلام الجمهوري وتلاوة آي من الذكر الحكيم ألقى فخامة الأخ الرئيس كلمة حيا في مستهلها أبناء الشعب اليمني العظيم بتحية الثورة والجمهورية بمناسبة مرور 47 عاماً على قيام الثورة المباركة ثورة سبتمبر الخالدة.. معتبرا هذه الثورة بمثابة إنقاذ للشعب اليمني العظيم من عهود التخلف والإمامة والكهنوت.

وقال" نحيي ونترحم على أولئك الأبطال الميامين والشهداء من فجروا ثورة سبتمبر وأكتوبر فلهم التحية وللشهداء الخلود".

وأضاف فخامته مخاطبا الحاضرين "عندما نتحدث عن ثورة سبتمبر وما واجهتموه من تحديات منذ قيامها وحتى هذه اللحظة لا تزال الثورة تواجه تحديات كبيرة ولكن إمام إرادة أبناء شعبنا اليمني العظيم الذي تصدى لتلك المؤامرة منذ فجر 26 سبتمبر وآخرها ملحمة السبعين عندما صدوا الحصار عن العاصمة صنعاء وكان الجيش والقوات الشعبية محدودين ولكنهم بإرادتهم الصلبة وإيمانهم بالثورة واجهوا تلك الهجمة الشرسة عندما صدوا الحصار عن العاصمة وقدموا قوافل من الشهداء وانتصروا لثورة سبتمبر ومثلما انتصرنا لثورة سبتمبر انتصرنا للوحدة وللحرية وللديمقراطية".

ولفت فخامة الأخ الرئيس إلى أننا نواجه ذلك التحدي الذي واجهناه منذ فجر الثورة.. مشيرا إلى أن ما يحدث في صعدة هو امتداد لقوى التخلف والإمامة أصحاب المشاريع الصغيرة.

وقال" هذه الحرب السادسة التي نواجهها في صعدة مفروضة علينا، نحن لا نريدها لكنها مفروضة على شعبنا وجيشنا، ولكن أمام إرادة الشعب اليمني العظيم ممثلا بمؤسساته العسكرية البطلة رمز الوحدة والحرية والديمقراطية نواجه ذلك التحدي الكبير ونقدم خيرة أبنائنا من القوات المسلحة والأمن في كل من مديريات صعدة وحرف سفيان".

وأضاف " أتحدث عن حرف سفيان لأنها البوابة الرئيسية لصعدة فهم يتمترسون في حرف سفيان لقطع الإمداد والتمويل من المحروقات والمواد الغذائية والعلاجات وغيرها، على محافظة صعدة ليس على القوات المسلحة والأمن لكن على المواطنين، وهم المتضررون من تلك الحرب، وهي ليست حربا عادية بل حرب شرسة، حرب عصابات وليست حرب جيش نظامي، ولو كان جيشا نظاميا لكانت قد حسمت العمليات لكننا نواجه عصابات تمرد وتخريب، نستقبل عددا من النازحين إلى حرض وإلى عمران وإلى الجبل الأسود وإلى مدينة صعدة".

وتابع فخامته قائلا" تتحدث منظمات الإغاثة الدولية عن تقديم العون والمساعدات والاهتمام بالنازحين، والدولة هي المسؤولة الأولى عن تقديم كل العون والرعاية للنازحين، وعلى الجهات المختصة تحسين الإدارة وتوزيع المواد الغذائية والطبية للنازحين".

وأشار فخامة رئيس الجمهورية إلى أن المواد متوفرة من خلال القوافل الشعبية التي تأتي تباعا من المحافظات.. معربا بهذا الصدد عن الشكر والتقدير لكل أبناء الوطن الذين يقدمون العون والمساعدات لإخوانهم في محافظة صعدة وحرف سفيان وللقوات المسلحة.

وقال " إنها فتنة من قبل عناصر التمرد والتخريب في محافظة صعدة لقد عفونا عنهم في المرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، وأطلقنا السجناء وقلنا عسى أن يعودوا إلى رشدهم وأن يحكموا العقل والمنطق ودعوناهم إذا كانوا قوى سياسية لدينا دستور إذا لهم أي طموحات فعليهم أن يبتعدوا عن العنف والتخريب والتمرد وان يقيموا لهم حزبا طبقا للدستور ويمارسوا عملهم السياسي طبقا للدستور والقوانين السارية مثل بقية القوى السياسية في الساحة، فنحن بلد تعددي من بعد قيام الوحدة المباركة".

وأضاف فخامته "أقر أبناء الشعب التعددية السياسية والحزبية ونمارسها ولا تراجع عنها على الإطلاق، هذا خيار وطني مهما فيه من منغصات أو شوائب فهذا يحدث ولا تضيق الصدور على الإطلاق الديمقراطية والتعددية السياسية أفضل من أن لا تكون هناك تعددية سياسية وحزبية لأنه نحن كنا نعرف قبل قيام الوحدة بأنه كانت هناك أحزاب موجودة ولكنها كانت تحت الطاولة وجاءت التعددية، وظهرت هذه الأحزاب فوق الطاولة وبدأت تعبر عن رأيها، وهذا شيء جيد في إطار الدستور والقانون والقوانين السارية، فالرأي والرأي الآخر مقبول لكن من دون العبث بأمن الوطن لان الوطن ليس ملكا لعلي عبد الله صالح، لكنه ملك كل المواطنين والمواطنات.. ملكنا جميعا وعلينا أن نحافظ عليه ونصونه جميعا".

وحث فخامة رئيس الجمهورية على الابتعاد عن المكايدة السياسية.. وقال" أنا اعرف بأن هناك بعض القوى المكايدة تدعو لنا بالهزيمة مكايدة فردية مشخصنة تدعو بالهزيمة لكن الله سبحانه وتعالى مع الحق إن كنا على الحق فالله سبحانه وتعالى سينصرنا وإن كنا على باطل فالله سيخذلنا.

وأضاف" نحن لا نريد الحرب سمحنا لهم المرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وهذه الحرب السادسة فرضت كما فرضت الحروب السابقة بقطع الطرق والتلغيم والاعتداء على المواطنين والسلطة المحلية والقوات المسلحة والأمن، فالجيش والأمن لم يكن معتديا ولم تكن السلطة المحلية معتدية، فهم المعتدون على أمن واستقرار محافظة صعدة هم أعداء للوطن حقيقة أعداء للوطن بصفة عامة وأعداء لمحافظة صعدة ومديرية سفيان بصفة خاصة، منتقمين من أبناء محافظة صعدة، فالحوثيون لم يقاتلوا، ولكن قاتل هؤلاء المغفلون الحوثيون أكثرهم في الجروف والخبوت والكهوف، استباحوا الأعراض خربوا المنازل نسفوا الجسور ودمروا المدارس والمستشفيات".

وتساءل فخامته ممن هذا الانتقام؟.. وقال" هل هذا الانتقام من النظام، هذا انتقام من المواطن ماذا عملت المدرسة والمستشفى والكهرباء والجسر، ماذا عملت بالحوثيين لماذا يدمرونها هذا انتقام من أبناء صعدة عندنا 18 ألف نازح في مديرية حرض أطفال ونساء ولا يزال النزوح جاريا اعتدوا منذ عشرة أيام في مديرية مران على العناصر التي تريد أن تنزح وتلحق بأسرها في حرض واعدموا تسعة منهم بأمر من عبدالملك الحوثي، استباحوا النساء واستباحوا الأعراض في محافظة صعدة اخذوا الممتلكات، فما هو ذنب مبنى المجمع الحكومي للقضاء والسلطة المحلية يدمرونه".

وأضاف" تقاتلوا مع الجيش ومع السلطة لكن ماذا عملت المدرسة والمركز الصحي والمستشفى هذه قوى تخلف عندما نتحدث عن التخلف ظل تمرد يتململ الاقتصاد، إضافة إلى الأزمة المالية العالمية التي لها انعكاسات كبيرة على الاقتصاد الوطني، والاقتصاد ليس اقتصاد المؤتمر الشعبي العام كحزب في السلطة، بل هو اقتصاد الوطن سواء كنا في المعارضة أو في السلطة".

ودعا فخامة رئيس الجمهورية كل القوى السياسية من دون استثناء للاصطفاف الوطني والابتعاد عن المكايدة والمماحكة.. وقال" الوطن ملكنا جميعا، دعونا ننتصر جميعا، ولا ينتصر الجيش لوحده او المؤتمر الشعبي العام فلننتصر في صعدة جميعا".

وأضاف" كل القوى السياسية مثلما اصطفت في حرب الردة والانفصال فعليها أن تصطف اليوم اصطفافا وطنيا واسعا وذلك لإنهاء عملية التمرد في صعدة والتخريب وكذلك لمواجهة تنظيم القاعدة، فالوطن ملكنا جميعا مثقفين وقبائل وشيوخا وعشائر وجيشا وأمنا، هذا ملك كل الوطنيين اليمنيين، وعلينا أن نتحمل كامل المسؤولية ونبتعد عن المكايدة والأنانية والحقد الدفين".

واستطرد فخامته قائلا" عندما أتحدث عن الحقد فأنا أسمع وأرى واقرأ ماذا يقال، فهناك من يتمنى هزيمة الجيش.. لماذا يتمنى الهزيمة للجيش؟هل لأن قائده علي عبدالله صالح، علي عبدالله صالح قائد الوطن وأنت من أبناء الوطن والجيش جيش الوطن، ليس جيش علي عبدالله صالح. ماذا بعد علي عبدالله صالح، ماذا بعد ولا سمح الله وحصلت هزيمة، ماذا ستكون؟ من أنت؟ وإلى أين رايح؟، هل تريد أن يكون الوطن (صومال)، هذا ابعد عليك من عين الشمس، أيها الحاقد واللئيم المريض، طالما والوطن يمتلك مؤسسة عسكرية وطنية تقدم نهرا من الدماء, و كل يوم دماء تسكب في حرف سفيان وفي صعدة لإخماد الفتنة ودفاعا عن الوطن ومكتسباته، ولن نتراجع ولن نتراجع أو نتقهقر على الإطلاق، بل ستزيدنا هذه الفتنة إصرارا وتصميما وعزيمة للدفاع عن الوطن".

ومضى فخامة الأخ الرئيس قائلا :" هنيئا لأولئك الشهداء لأولئك الأبطال الذين يتسابقون على الموت دفاعا عن الوطن وأبنائه بينما أولئك الحاقدون يتسابقون على الكراسي وعلى المقالات الصحفية وعلى التسريبات إلى مواقع الانترنت ، ونقول لهم أيها الحاقدون موتوا بغيظكم ، لن نتراجع لن نتراجع عن التصدي الحازم لهذه الفتنة حتى يتم إخمادها حتى لو استمرت المعركة خمس أو ست سنوات فلن نتراجع أو نتوقف فإذا كنا قاتلنا في معارك الدفاع عن الثورة من يوم السادس والعشرين من سبتمبر في 62 إلى السبعينات، سنواجه هذا التحدي الذي هو امتداد طبيعي، لذلك النظام الإمامي الكهنوتي فهم نفس البضاعة وبنفس العقلية وبنفس الآلية".

ودعا فخامته جميع أبناء شعبنا إلى أن يعوا مسؤولياتهم وواجباتهم الوطنية.

وقال :" نحن لسنا دعاة حرب ولم نختر الحرب وإنما أجبرنا واضطررنا للدفاع عن الوطن ومواجهة تلك العناصر الإرهابية والتخريبية بعد أن استنفدنا كافة الخيارات السلمية, فهؤلاء لديهم مشروع صغير إمامي واضح ويدعون أنهم أصحاب الحق الإلهي السلالي وأن السلطة مغتصبة وأن قحطان الشعبي مغتصب السلطة وسالم ربيع علي مغتصب السلطة وعبدالرحمن الإرياني مغتصب السلطة وابراهيم الحمدي مغتصب السلطة واحمد الغشمي مغتصب السلطة وعلي عبدالله صالح مغتصب السلطة ولم يتعلموا أن شعبنا قد شب عن الطوق".

ولفت فخامة الأخ الرئيس إلى أن وجود أكثر من 16 -17 جامعة حكومية وأهلية لم يأت اعتباطا أو فوضى..وقال:" بل جاءت لندرس ونتعلم ونتفقه في الإسلام في اللغة العربية في الفيزياء والكيمياء والطب والزراعة لنتعلم ونعوض ما فات من أيام عهود الإمامة التي جثمت على شعبنا اليمني عدة قرون تجهل الشعب، هم ضد الطريق ضد المدرسة ضد المستشفى وأكبر دليل على ذلك أعمالهم وعبثهم في صعدة التي تقودها نفس العقلية سواء كان مقنعا أو معمما أو مطربشا.. هي العقلية الكهنوتية عقلية رجعية متخلفة".

وأشار فخامته إلى انه تم إنشاء دائرة في مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة لرعاية أسر الشهداء.. وقال" يعني ذلك أننا لن نكون مهتمين بالشهداء اهتماما موسميا في حالة الاستشهاد تكون العواطف جياشة والألم موجودا على شهدائنا أو جرحانا ولكن عندنا دائرة دائمة في مكتب القائد الأعلى لرعاية أسر الشهداء وتقديم العون لأبنائهم وبناتهم ولأطفالهم سواء في التعليم الأساسي أو المتوسط أو الجامعي أو المنح".

وأضاف " نحن إن شاء الله بعد النصر المؤزر بتصميم مؤسستنا العسكرية البطلة ومن ورائها كل أبناء الوطن من دون استثناء سنعمل على معالجة آثار ما خلفته الحرب".

وأشار فخامة الأخ الرئيس إلى انه تم رصد 10 مليارات ريال في الموازنة السابقة بعد نهاية الحرب الخامسة لمعالجة آثار الحرب، والآن سوف تزداد بالعشرات وتتضاعف ولكننا نتحمل مسؤوليتنا.

وقال فخامته" أدعو هيئات الإغاثة الدولية التي تتباكى على مواطنينا، ونحن أولى بمواطنينا، قدموا المعونة المساعدة من دون أن تتباكوا علينا.. نحن المسؤولون كنظام سياسي وكأبناء الشعب اليمني مسؤولون عن إعانة إخواننا وأبنائنا النازحين والمتضررين من حرب صعدة قدموا العون من دون ضجيج إعلامي".

وأضاف " أكرر مرة أخرى وأكرر مرة أخرى و أدعو بل وألح إلى اصطفاف وطني واسع وأن الذين سيتأخرون عن مؤازرة القوات المسلحة والأمن في صعدة سيكونون هم النادمون إذا لم يقفوا مع القوات المسلحة سواء كانوا أحزابا أو قوى سياسية أخرى أو مواطنين ما لم يؤازروا المؤسسة العسكرية في حربها في صعدة سوف يكونون هم الخاسرون والنادمون في المستقبل".

وحيا رئيس الجمهورية أبطال القوات المسلحة والأمن في صعدة وفي كل مكان في الجزر والجبال والبحار وكذا نسور الجو أولئك الأبطال الذين يلقنون الأعداء درسا ليلة بعد ليلة وليلا ونهارا فصقور الجو هم الذراع الطويل معكم ويلقنونهم درسا لن ينسوه كل يوم.

واختتم فخامته كلمته قائلا" أشكر كل أبناء الوطن وأقدر تقديرا عاليا هذا الموقف الوطني واعتقد أن هناك إجماعا واصطفافا وطنيا كبيرا لإنهاء هذه الفتنة والتمرد في صعدة، وأقول إن هذا الاصطفاف الوطني يبشر بخير مثلما حصل اصطفاف وطني أثناء فتنة 1994م، هذا اصطفاف وطني ندعو ونؤكد على الاصطفاف الوطني الواسع وأن تتكاتف كل الجهود لمصلحة الوطن و الوطن ملك للجميع".

وكان وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ألقى كلمة رحب في مستهلها باسم قيادتي وزارتي الدفاع والداخلية بتشريف فخامة الأخ الرئيس لهذا الاحتفال لاحتفائي بالعيد الـ47 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة .. مباركا الاحتفال بهذا اليوم التاريخي المشهود الذي جعل التاريخ يعيد ترتيب حساباته.

وتطرق إلى الأدوار البطولية لمناضلي الثورة والإرادة الوطنية الحرة لشعبنا اليمني الذي سطر في هذا اليوم بأحرف من نور انطلاقته الجبارة صوب التحرر من الإمامة الكهنوتية.. الرجعية المتخلفة.. التي أساءت إلى تاريخ شعبنا وإسهاماته الكبيرة في صنع الحضارات العريقة بل وللإنسانية جمعاء.

←

الرأي والرأي الآخر مقبول لكن من دون العبث بأمن الوطن لأن الوطن ملك للجميع

ثلاثة تحديات يواجهها الشعب.. الحوثيون وتنظيم القاعدة الإرهابي والاقتصاد الوطني

هذه الحرب السادسة التي نواجهها في صعدة مفروضة علينا، نحن لا نريدها لكنها مفروضة على شعبنا وجيشنا

على القوى السياسية الاصطفاف الواسع لإنهاء عملية التمرد والتخريب في صعدة ومواجهة تنظيم القاعدة